

خطبة الجمعة) قصة موسى وفرعون (- فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير - 7 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

الحمد لله ذي العظمة والجلال. والفضل والعطاء والنوال ناصر من امن به وخادر من كفر به. وان استعظم على العباد واستطال. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة ادخرها ليوم لا ينفع فيه اهل ولا بنون ولا - [00:00:00](#)

امال الا من اتى الله بقلب سليم خال من الشرك في الاقوال والافعال واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الذي فاق جميع الخلق في كمال الخصال. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تعاقبت الايام والليال. وسلم تسليما. اما بعد - [00:00:27](#)

سوف يا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واذكروا ايام الله لعلكم تتذكرون. واذكروا ايام الله بنصر اوليائه لعلكم تشكرون واذكروا ايام الله بخضر اعدائه ومن والاهم لعلكم تتقون وتحذرون. واذكروا ايام - [00:00:57](#)

والله اذا نزل للقضاء بين عباده ففضى بينهم بفضله وعدله لعلكم توقنون ان نصر الله تعالى لاوليائه في كل زمان ومكان وامة. هو نصر للحق وذلة للباطل واخذ للمتكبر ونعمة للمؤمنين الى قيام الساعة. ايها المسلمون - [00:01:23](#)

ان شهر كم هذا هو اول الاشهر الاربعة الحرم. وهو الذي نجى الله تعالى فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فان الله تعالى بعث نبيه موسى صلى الله عليه وسلم بعثه الى فرعون باياته وسلطانه - [00:01:55](#)

فدعاه الى القيام بعبادة رب العالمين. ولكن فرعون جحد وهو من موقنين واغتر بعلوه وعزته وهو الذليل المهين. فاستكبر وابى وقال انا ربكم الاعلى ثم استطال على بني اسرائيل بالاذى فخرج بهم موسى صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

وسلم خرج يسير بامر الله تعالى. فلما اصبح فرعون ووجد ان بني اسرائيل قد قدروا بلاه اغتازا لذلك فحشر جموعه واجناده. فخرج بهم من الجنات والعيون والكنوز والمقام الكريم يريد موسى وقومه. فلما تراءى الجمعان قال - [00:02:49](#)

ابو موسى انا لمدركون. لان البحر امامهم وفرعون بجنوده وراءهم فاجابهم موسى اجابة ذي الايمان واليقين. وقال كلا ان معي ربي سيهدين اما وصلوا الى البحر امر الله تعالى نبيه موسى ان اضرب بعصاك البحر. فضربه فانفلق - [00:03:19](#)

فكان اثني عشر طريقا بعدد الفرق. وصار الماء بين الطرق كالجبال. وبعث الله الريح في قعر البحر فصار يبسا فسلكه موسى وقومه لا يخافون من فرعون دركا. ولا يخشى غرقا - [00:03:49](#)

فلما تكامل موسى وقومه خارجين اذا بفرعون وجنوده قد دخلوا اجمعين اوحى الله تعالى الى البحر فانطبق. فذهبت ابدانهم الى الغرق. وارواحهم الى النار والحرق وهذه سنة الله تعالى فيمن طغى وبغى وفسق - [00:04:11](#)

ايها المسلمون ان نجاة نبي الله تعالى موسى وقومه من عدو الله تعالى فرعون ومن جنوده لا نعمة كبرى تستوجب شكر الله تعالى. ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:04:40](#)

لما قدم المدينة ووجد اليهود يصومون اليوم العاشر. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم صالح نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فصامه موسى شكرا فنحن نصومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم - [00:05:00](#)

قامه وامر بصيامه ايها المسلمون لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم في صيام يوم عاشوراء اربع مراحل المرحلة الاولى انه كان يصومه في مكة ولا يأمر الناس بصيامه. ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله - [00:05:30](#)

الله عنها قالت كانت عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم المرحلة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ووجد اليهود - [00:05:54](#)

يصومون هذا اليوم يصومونه ويعظمونه. وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به. صام وامر الناس بصيامه. واكد الامر بصيامه والحث عليه. حتى كانوا يصومون صبيان انهم عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء - [00:06:14](#)

الى قرى الامصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه. ومن اصبح مفطرا ليتم بقية يومه. اي ليمسك بقية يومه. فكنا بعد ذلك نصومه. ونصوم صبياننا صغار متفق عليه. المرحلة الثالثة انه لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي - [00:06:45](#)

صلى الله عليه وسلم التأكيد على اصحابه بصيامه. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء. وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك ذلك اي ترك - [00:07:15](#)

تأكيد على صيامه وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه. وانا صائم فمن احب ان يصوم فليصم. ومن احب ان يفطر - [00:07:35](#)

افطر فليفطر متفق عليهما. المرحلة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم عزم في اخر حياته على الا يصومه مفردا. بل يضم اليه يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب في صيامه ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

فيوم عاشوراء وامر بصيامه. قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع - [00:08:28](#)

قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وفقني الله واياكم لشكر نعمته وحسن عبادته. وحمانا من شرور انفسنا برعايته. واعاذنا - [00:08:48](#)

من مظلات الفتن جميعا بقوته وعزته. وجعلنا دعاة للخير والرشاد. نهاية عن الشر والفساد انه هو الكريم الجواد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفцени واياكم قم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل - [00:09:18](#)

في ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده - [00:09:48](#)

ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليما. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:10:20](#)

واعلموا انه قد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة. فقال يكفر السنة الماضية والباقية. وسئل عن صوم يوم عاشر - [00:10:46](#)

شورى فقال يكفر السنة الماضية. وفي رواية صيام يوم عرفة. احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة - [00:11:06](#)

التي قبله فبادروا رحمكم الله. بادروا بصيام يوم عاشوراء. لتنالوا هذا الثواب العظيم والاجر الجزيل واعلموا ان صيام يوم عاشوراء له اربع مراتب. المرتبة الاولى وهي افضلها. ان يصوم يوم - [00:11:26](#)

ومن قبله ويوما بعده فيصوم اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر. فعن ابن عباس رضي الله عنهما انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود صوموا يوما - [00:11:49](#)

قبله ويوما بعده. رواه احمد. وفي صيام الايام الثلاثة فيه فائدة وهي الحصول على يامي ثلاثة ايام من كل شهر. لمن اعتاد ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. فانه اذا صامه - [00:12:09](#)

هذه الايام الثلاثة اجزأت المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع.
وقال صلى الله عليه وسلم صوموا يوم من قبله او يوما بعده - [00:12:29](#)

المرتبة الثالثة ان يصوم العاشر والحادي عشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا يوما قبله او يوما بعده. المرتبة الرابعة ان يصوم العاشر فقط فيقتصر على صيام العاشر ولا - [00:12:53](#)

ايكره على القول الراجح لكن الافضل ان يضم اليه يوما قبله او يوما بعده واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:13:13](#)

اه وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه - [00:13:32](#)

وثنى بملائكته المسبحة بقده. وثالث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائله عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:13:52](#)

فيما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته. اللهم ارزقنا محبته بات واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA في زمرة اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين - [00:14:12](#)

الشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:14:44](#)

وسائر بلاد المسلمين اللهم عاملنا في اوطاننا واصالح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. الله - [00:15:13](#)

اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه. لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنوده انا اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم اللهم سد رايهم ورميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكن لاراملهم يا رب العالمين - [00:15:39](#)

اللهم طهر قلوبنا من النفاق. واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب. واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء يا - [00:16:09](#)

هذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - [00:16:35](#)

الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:17:00](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعل لكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون - [00:17:20](#)

واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:17:42](#)